

مقدمة

كنت أظن أن تأليف كتاب عن الكشافة وتاريخها وفنونها ومهاراتها وألعابها لن يلقى إقبالا في عصرنا الحالي، وأن هذا العصر يجذب الأطفال والفتية والشباب بل والكبار أيضاً إلى أشياء أخرى مثل الإنترنت والحاسب الآلي والألعاب الإلكترونية وغيرها من مستحدثات اقتحمت عالمنا خلال السنوات القليلة الماضية. لكني أدركت عكس ذلك تماماً عندما تابعت حركة الكشافة (وخاصة في الدول العربية) خلال العقد الأخير -استعداداً للإعداد لهذا الكتاب- فقد حدثت صحوة في أنشطة الكشافة خاصة بعد مرور قرن على إنشائها والاحتفال بتلك المناسبة في عام 2007م في كثير من دول العالم.

فقد أحييت تلك المناسبة أنشطة الكشافة في كثير من دول العالم وأنعشتها بشدة في دول أخرى، على أن هذه الحركة لم تهدأ تماماً أو تخفت وإن كانت قد تأثرت إلى حد ما بالتغيرات التي ذكرتها في بداية هذه الفقرة. كما أن المسؤولين عن تلك الحركة في أغلب بلدان العالم قد طوعوا تلك المستحدثات الإلكترونية واستخدموها في أنشطة الكشافة المتعددة بل وفي ألعابهم أيضاً مما جعل



الفتية والأطفال يقبلون عليها، وما استخدام أجهزة GPS في تحديد مواقع الكشافين في الصحراء إلا مثلاً واحداً يؤيد هذا الرأي.

والكتاب يعرف القارئ بحركة الكشافة وأنشطتها ومبادئها وفوائدها التي تعود على الشباب والفتية، كما يتحدث أيضاً عن تاريخ الكشافة وكيفية بدايتها على يد اللورد «بادن باول»، وعن تاريخ الكشافة في الدول العربية في بدايتها، وكذلك تاريخ الكشافة في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول العالم. كما قدمت للقارئ فكرة سريعة عن كيفية الالتحاق بالكشافة وزودته بعناوين مواقع الإنترنت المهمة للكشافة العربية حتى أسهل عليه الاتصال بها. وأتمنى أن يستفيد القارئ من هذا الكتاب.

أكرم عبد الوهاب

akram_awahab@hotmail.com

011-2793759

